Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله :

لايفلح صاحب الكلام أبداً ولاتكاد ترى أحداً نظر في الكلام إلا وفي قلبه دغل .

وقال ابن عبد البر :

الكلام في الدين نحو القول في صفات الله وأسمائه ، وضرب مثلاً نحو رأي جهم والقدر ثم قال :

والذي قاله مالك عليه جماعة الفقهاء قديماً وحديثاً من أهل الحديث والفتوى ، وإنما خالف في ذلك أهل البدع ... وأما الجماعة فعلى ماقال مالك رحمه الله . إلا أن يضطر أحد إلى الكلام فلايسعه السكوت إذا طمع في رد الباطل وصرف صاحبه عن مذهبه ، وخشي ضلالة عامة أو نحو هذا .

وكان الربيع بن خيثم يقول (٣٣) :

ياعبد الله ! ماعلمك الله في كتابه من علم فاحمد الله ، وماستأثر عليك به من علم فكله إلى عالمه ، لاتتكلف فإن الله يقول لنبيه :

﴿ قل ماأسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾ (٣٤) .

وقال جلّ من قائل :

﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة ﴾ (٣٥) .

وقال :

﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ (٣٦) .

٤ ــ لم يكن كلام محمد عبده دقيقاً فيما نقله عن إجماع أهل السنة والجماعة ، ولم يكن منصفاً فيما قاله عن علماء السلف الذين خالفوا ضلالاته :

[إلا قليلاً ممن لاينظر إليهم] وقوله :

[إلا من لاثقة بعقله ولابدينه] .

وقد بدأنا بنقد موقفهم من العقل لأنه أشد خطراً من تأويلهم للمعجزات والخوارق .

---

٣٣ ــ الاعتصام للشاطبي : ٢ / ٢٣٢ ــ ٢٣٦ .

٣٤ ــ سورة ص ، الآية : ٨٦ .

٣٥ ــ سورة آل عمران ، الآية ٧ .

٣٦ ــ سورة آل عمران ، الآية : ٧ .